

مصطلح الحديث الصحيح عند المحدثين	الفصل الأول
<p>هو ما كان بنقلٍ عدلٍ تامِّ الضَّبْطِ، مُتَّصِلِ السَّنَدِ، غيرَ مُعَلَّلٍ ولا شاذِّ (نزهة النظر ص ٥٨- تحقيق د. العتر).</p> <p>قال ابن الصلاح: فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث. وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث لاختلافهم في وجود هذه الأوصاف فيه، أو لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الأوصاف، كما في المرسل. (مقدمة ابن الصلاح ص ١٣).</p>	<p>تعريف الحديث الصحيح</p>
<p>خمسة</p>	<p>شروطه المتفق عليها:</p>
<p>الذي هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن ، بحيث يكون سالماً من السقط بأن يكون كل رجل في الإسناد – من أوله إلى آخره – قد سمع ممن فوقه. فخرج بهذا القيد المنقطع والمرسل والمدلس والمعلق ونحوها. (جني الثمر بشرح نخبة الفكر ص ٩، د. عصام السناني)</p>	<p>١- اتصال السند</p>
<p>والعدالة : هي ملكة تحمل الإنسان على ملازمة التقوى والبعد عن خوارم المروءة. والمراد بالتقوى : اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة. وخوارم المروءة : هي التهاون بأعراف الناس التي تعارفوا عليها مما لا يخالف الشرع. فقيد العدالة يخرج ما رواه غير العدل أو من نقصت عدالته كالفاسق والمجهول والمبتدع. (نفسه)</p>	<p>٢- عدالة الراوي</p>
<p>لما يروي سواء كان يروي من حفظه أو من كتابه ؛ فضبط الحفظ بأن يثبت ما سمعه بحيث يستحضره متى ما شاء دون توهم وكثرة خطأ . وضبط الكتاب هو تصحيحه بعد سماعه له ثم صيانتة من أن يدخل عليه ما ليس منه حتى يؤدي منه. وقيد بالتام إشارة إلى الرتبة العليا من الضبط. (نفسه)</p>	<p>٣- ضبط الراوي التام</p>
<p>والشاذ : على المشهور هو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه. ويطلق كذلك على تفرد من لا يحتمل تفرده ، وعليه يحمل إطلاق بعض المتقدمين الشاذ على تفردات. (نفسه)</p>	<p>٤- انتفاء الشذوذ</p>
<p>العلة: هي سبب خفي يقدح في صحة الحديث. فإن كانت ظاهرة أو لا تطعن في الحديث فليست هي بالعلة الاصطلاحية ، وإنما على المعنى العام التي يطلقها المحدثون على كل طعن ورد في الحديث.</p>	<p>٥- انتفاء العلة</p>
<p>شروطه المختلف فيها</p>	<p>شروطه المختلف فيها</p>
<p>قال الحافظ ابن حجر: زاد الحاكم في علوم الحديث في شرط الصحيح أن يكون راويه مشهوراً بالطلب، وهذه الشهرة قدر زائد على مطلق الشهرة التي تخرجه من الجهالة. واستدل الحاكم على مشروطة الشهرة بالطلب بما أسنده عن عبد الله بن عون قال: "لا يؤخذ العلم إلا ممن شهد له عندنا بالطلب" ٢. والظاهر من تصرف صاحبي الصحيح اعتبار ذلك. إلا أنهما حيث يحصل للحديث طرق كثيرة يستغنون بذلك عن اعتبار ذلك - والله أعلم - . (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢٣٨/١)</p>	<p>١- شهرة الراوي بالطلب</p>

<p>٢- اشتراط العدد في الرواية</p>	<p>قال الحاكم ((وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروي عنه تابعيان عدلان، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة)). معرفة علوم الحديث (ص ٦١). وله كلام نحوه في كتابه "المدخل إلى الإكليل" في اشتراط العدد في الرواية لكنه قيده باختيار صاحبي الصحيحين وهو الدرجة الأولى من الصحيح، ثم قال: "والأحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة ألف حديث". انظر: "شروط الأئمة الخمسة" (ص ٣٣) لأبي بكر الحازمي. وللمزيد يراجع: التقييد والإيضاح للحافظ العراقي (ص ٢٠-٢١)، والنكت لابن حجر (٢٣٩/١).</p>
<p>٣- اشتراط نفي التدليس</p>	<p>من القيود الزائدة على شرط الصحيح عند ابن الصلاح، وقد ذكره الشافعي ضمن شروط راوي الحديث المحتج به بقوله: "برياً من أن يكون مدلساً، يُحَدِّثُ عن من لقي ما لم يسمع منه"، وكذلك الحال بابن حبان حيث ذكر شروط من يحتج بخبره فقال: "المتعزى خبره عن التدليس"، والذهبي -على الرغم من كون كتابه الموقظة مختصر من كتاب شيخه ابن دقيق العيد- إلا أنه حين اختصر تعريفه للصحيح زاد عليه قيد "عدم التدليس". (المصطلحات الحديثية بين الاتفاق والافتراق ص ١٠٤).</p>
<p>المصادر والمراجع</p>	<p>معرفة أنواع علوم الحديث (المشهور بمقدمة ابن الصلاح)، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. المصطلحات الحديثية بين الاتفاق والافتراق، د رابوية بنت عبد الله بن علي جابر، رسالة: دكتوراه في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، تخصص الكتاب والسنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة - المملكة العربية السعودية، إشراف: د فاتن بن حسن حلواني، العام الجامعي: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م. الحديث الصحيح ومنهج علماء المسلمين في التصحيح، عبد الكريم إسماعيل صباح، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. شروط الأئمة الخمسة، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.</p>

